Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثانيًا بعنوان (نصوص بديعية نادرة)[٦٥] وصل عدد صفحاته إلى ثلثمائة صفحة. وفى هذا القسم نقل المؤلف النصوص التالية:

١ـ إزالة الالتباس بين الاشتقاق والتجنيس للأمير بدر الدين المهماندار.

٢ـ الأنيس فى غرر التجنيس للثعالبى.

٣ـ كتاب البديع لابن الأثير.

٤ـ كتاب لمح الملح لأمير الجيوش أبى عبد الله محمد الأميرى.

٥ـ كتاب نصوص الفصول وعقود العقول لابن سناء الملك.

٦ـ البديع فى علم البديع (منظومة) لابن معطى الأندلسى.

وتتكرر دعوى التأصيل والتجديد معًا، فى دراسة الدكتور منير سلطان (البديع: تأصيل وتجديد)،وهى تأتى فى قسمين:

الأول: مصطلحات الوفاء بالمعنى والإيقاع. وتشمل: السجع، والازدواج، والجناس، والمشاكلة.

الثانى: مصطلحات الوفاء بالمعنى ثم الإيقاع. وتشمل: الطباق، والمقابلة، والمبالغة، والتعليل، وطرافة التعليل، والتورية.

ويفسر المؤلف أساس هذا التقسيم ومقصوده، بقوله:«والفنون البديعية التى جمعناها هنا اشتركت فى عامل " الإيقاع، الأمرالذى لا يتوافر للتشبيه أو المجاز أو الفصل والوصل أو التقديم والتأخير، أوغيرها من الفنون، ولكى تكون بصفة"البديعية"؛ يجب أن تقوم على الوفاء بالمعنى، فهى ليست وجوها لتحسين الكلام، إنما هى"الكلام" نفسه. والمعنى هنا لايعنى معانى الألفاظ المفردة. بل يعنى" الموضوع الذى يتحدث فيه الفنان، والوفاء به، يعنى كيفية إبرازه وصياغته صياغه فنية شائقة. أما الإيقاع فهو التناغم الذى يقيمه الفنان بينه وبين المخاطب عن طريق الموضوع، هى الموسيقا المنبعثة من داخل الصيغ، وهى ليست نغمات مكررة فقط، بل هى تصوير لجو المعنى طلبا للتواصل المستمر بين المتكلم والمخاطب والموضـــوع.»[٦٦] وهذا كلام جميل، ولكنه لم يخرج عن حيز الإنشاء والمجاز؛ إذ اعتمد المؤلف فى تناوله لهذين القسمين على طريقتين: